إلى الـجـيـش الحُـرّ

الكاتب : عبد الناصر أبو خالد الدمشقي

التاريخ : 3 مارس 2012 م

المشاهدات : 3297

طـوبى لِـمَـن لـبّـى الـنـداءَ فثارا و مـضـى إلـى سـاح الـعُـلا مِغوارا
للهِ يـا مَـن شِـمـتُ فـي قـسَـماتِـهِ عـزمَ الـبـطـولـةِ مـاردًا جـبَّـارا
حَـمَـلَ الـضـيـاءَ بـكـفّـه,وبـصـدره حِـمـمُ الإبـاءِ تـفـجّـرُ الإعـصـارا
وحـنـا على الـشـعـب الجـريـح يـضـمّـه لا يـرهـبُ الأهـوالَ و الأخـطـارا
هـزَّتـه أنَّـات الـثـكـالـى نـخـوةً ودعـتـه لـلـعـرض الـكـلـيـم عـذارى
و أقـضَّ مـضـجـعَـه صُـراخُ حـرائـرٍ كـم هـتّـكـوا مـن دونـهـا الأسـتـارا
و رأى وجـوهَ الـقـوم تـجـرعُ شـتـمَـهـا و تُـسـامُ في وضـح الـنـهـار صَـغـارا
يـا جـيـشـنـا الـحـرَّ الأبـيَّ تـحـيـةً مِـنْ عـاشِـقِـيـكَ تُـقـبّـلُ الـثـوَّارا
الجـمـرُ في عـيـنـيكَ يُـوري شُـعـلـةً و الـعـزمُ فـي جـنـبـيـكَ يـقـدحُ نـارا
و الـفـجـرُ يُـشـرقُ مِـنْ عـزائـم بأسِـكـم و الـنَّـصـلُ يـلـمـع في الـوغـى خطَّـارا
إنّـي لألـمـحُ في طـلائـع جـنـدكـم فـتـحـًا مـنـيـرًا يـنـثـر الأزهـارا
وأرى شـبـابَ الـشـام يـقـفـو دربَـكـمْ كـالـبـحـر يـهـدرُ غـاضـبـا زخَّـارا
ذاقَ الـكـرامـةَ وارتـضـى أثـمـانَـهـا لـم يـخـشَ إلّا الـواحـدَ الـقـهّـارا
للهِ أعـلـنَـهـا و أبـصَـرَ دربَـه رَفَـعَ الـشـراعَ و قـرَّرَ الإبـحـارا
وسَـبَـتْـهُ في وجـهِ الـشـهـيـدِ قـسـامةٌ لـلـهِ بـسـمـتُـهُ نـدىً ونُـضَـارا
يـا قـومَـنـا الأحـرارَ هـذا جـيـشُـكـم عَـقـرَ الـخـُنـوعَ و أجْـهَـرَ الإنـكـارا
كـونـوا جـنـاحـيـهِ و مُـدُّوا نُـسْـغَـهُ بـدمٍ تـمـورُ بـهِ الـحـيـاةُ مَـوارا

مَـنْ لِـلكرامةِ مَنْ يَصـونُ إبـاءَهـا مَـنْ مِـنـكمُ يشري الـنـفوسَ كِـبـارا
يـا أهلَنا الـثوارُ قـد فـتـحـوا لكم بـابَ الـجـهـادِ فـقـاومِـوا الـفـجَّارا
لا الـغـرب يـنـفـعنا ولا أهـل المشا رق ويـحـهـم مـن يـمنعُ الأقـدارا
هـيـهـاتَ مِـنَّا الذُّلُ يا حُكماً بَغى الـشَّـعـبُ ثـارَ وهَـدَّمَ الأسـوارا
يـا إدلـبُ الـخضـراءُ تُـربُـكِ مُـزهِـرٌ بـدم الـشـهـادةِ عِـزَّةً و فَـخـارا
نَـصَـبَ الأبـاةُ عـلى رُبـوعِكِ آيـةً لـلـسـائـريـنَ إلـى الـعُـلا و مَـنـارا
و رَوَوا جـبـالَـكِ شَـربـةً بـدمائـهـم زادتْ شـوامـخَ عِـزّهـا إصـرارا
باللهِ يـا بـلـدَ الـكرامـةِ أسْـقِـهـمْ بَـرَدًا ولا تـنـسَ الـشـهـيـدَ نِـزارا
رجلٌ من الطيب اكتسى وبه اكتست أرضُ الـمـغـارةِ سُـنـدسـاً مِـعـطـارا
صـلَّى الإلـهُ عـلـى الـنبيِّ و آلِـهِ وعـلـى الـشـآم أصـائـلاً و نـهـارا

المصادر: